خمس علامات للتعرف على المضطرب نفسيا

الخميس 4 أكتوبر 2018 11:10 م

الشخص المضطرب نفسيا هو بالنسبة للكثيرين شخص بلا مشاعر، شخص ربما عذب الحيوانات في صغره، والواقع أن ثمة خمسة أشياء يمكن من خلالها اكتشاف هذا النوع من الأشخاص الذي يطلق عليه في علم النفس الشخص السيكوباتي، وذلك حسب هذا التقرير الذي ورد في مجلة نيوزويك الأميركية

أولا- في كل منا بعض سمات الاعتلال النفسي، فإن كان الشخص قد أظهر عدم الشعور بالذنب أو الندم، أو عدم الشعور بالتعاطف مع الآخرين في محنهم، أو احتال بالكلام المعسول على شخص آخر للحصول على ما يريد، فإن تلك السمات من سمات المعتل نفسيا

ثانيا- ليس كل المعتلين نفسيا مختلين عقليا، إذ المعروف أن غالبية السفاحين سيكوباتيون (معتلون نفسيا)، لكن ليس كل السيكوباتيين سفاحين

إن انعدام العواطف لديهم مثل القلق والخوف يمكّنهم من البقاء هادئين في مواقف مخيفة، إذ أظهرت التجارب أن لدى السيكوباتيين ردات فعل هادئة وغير متشنجة، وهذه سمة مفيدة للبعض كالجنود والجراحين مثلا

ويمكن لمثل هؤلاء المعتلين نفسيا أن يكونوا جذابين للغاية حتى وإن بقي ذلك سطحيا فقط، كما أن لديهم القدرة على تحمل المخاطر بثقة وعلى التصرف بقسوة وعلى التركيز على أهدافهم واتخاذ القرارات الجريئة

ثالثا- يفضل المعتلون نفسيا ممارسة حياتهم العاطفية والجنسية في المدن بدل البوادي والقرى، فهم يركزون على زيادة عدد الشركاء الجنسيين بدلاً من الاستثمار في زواج طويل الأمد والتمتع بالأبوة واستقرار الحياة وترتبط هذه الإستراتيجية بالمخاطرة والأنانية التي تطبع سلوكهم، كما توفر المدن لمثل هؤلاء المرضى النفسيين فرصا أفضل للعثور على أناس يتلاعبون بهم، وتمنحهم فرصة أكبر للتخفي بعد القيام بعمليات الاحتيال

رابعا- ثمة اختلاف بين الإناث والذكور المصابين بالاعتلال النفسي المرضي، إذ أظهرت دراسات أن نسبة الإناث المصابات بهذا المرض أقل من نسبة الذكور كما تبين من خلالها أن المريضات نفسيا أكثر عرضة للقلق والمشاكل العاطفية والتشوش من المصابين الذكور بنفس المرض

وتظهر بعض البحوث التي أجريت مؤخرا أن المريضات نفسيا يفضلن لعلاقاتهن العاطفية العرضية ذكورا غير مصابين بنفس العلة النفسية، لكنهن يخترن للزواج والعلاقة الدائمة من لديهم نفس العلة النفسية، فالطيور كما يقال على أشكالها تقع

خامسا- المعتلون نفسيا لديهم بعض المشاعر على الأقل، فلئن كانوا لا يظهرون بعض العواطف مثل القلق والخوف والحزن، فإنهم يظهرون عواطف أخرى مثل السعادة والفرح والمفاجأة والاشمئزاز، تماما كما يظهرها الأصحاء